[ 122 ] لكن ماذا يفعل أمير المؤمنين عليه السلام الذي جرعوه الغصة بعد الغصة حتى قال: فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا (1). نعم ماذا يفعل أمير المؤمنين وولده المعصومون عليهم السلام والعلماء الربانيون المقتفون أثرهم والشيعة كافة مع أناس بلغ عتوهم وخروجهم عن الدين درجة بحيث لعنهم ا في الدنيا والآخرة؟ أناشدك با عزيزي القارئ: أم يقل ا تعالى: (إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (2). ألم يروي الامام البخاري في صحيحه عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (3). ألم يروي الامام البخاري في صحيحه أن فاطمة عليها السلام غضبت على... وهجرته فلم تكلمه ولم تزل مهاجرته حتى توفيت (4). فما ذكره العلامة في كتابه نهج الحق من المطاعن ليس إلا أنهم مصداق للطعن واللعن حيث إن ا طعن فيهم ولعنهم في الدنيا والآخرة و... وكذا ما ذكره القاضي الشهيد في الطعن على ابن روزبهان لانه مستوجب للعنة الباري والعذاب والنكال ولانه ارتكب أسوأ من ذلك بالنسبة إلى مولانا العلامة قدس سره المشتهر في الآفاق فكما تدين تدان به لا تهتك فتهتك من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا. والحديث ذو شجون ليس هذا محله. (2) قال ابن كثير: ولد ابن المطهر الذي لم تطهر خلائقه ولم يتطهر من دنس الرفض.. (5).

_____ (1) نهج البلاغة 1 / 31. (4) صحيح البخاري 4 / 96 8 / 185. (2) الاحزاب: 57. (5) البداية والنهاية 14 / 125. (3) صحيح البخاري 5 / 36. _____